بل والقبره ض باقي الانبيا والعلما والصلحا
لانهم تجاسرون على ذلك بسبب شفاعته
صلى الله عليه وسلم وهو الذي نفتح لهم
باب الشفاعة ثم بعد ذلك يحاسبون
الا من ورد الحديث باستثنائهم وكيفيته
مختلفة باختلاف احوالهم فمنه السر
ومنه الجهر ومنه اليسير ومنه
العسير ومنه التكريم ومنه التوبيخ
ومنه الفضل ومنه العدل ثم توزن
اعمالهم الا من ورد النص باستثنائهم
من الانبيا والملايكه وساير من يدخل
الجنه بغير حساب وجمهور المفسرين
على ان الموزون الكتب التي هي
صحايف الاعمال وظاهر كلام العلما
الماخوذ من الاثار ان حقة الميزان
وثقله على كيفيته المعهوده في الدنيا
ما ثقل نزل الى اسفل ثم يرتفع الى
عليين وما خف طاش الى اعلى ثم نزل
الى سجين وبذلك صرح القرطبي

والراجح

والراجح انه ميزان واحد لجميع الامم وجميع
الاعمال له قصبة وعمود وكفتان كل واحدة
منهما اوسع من طبقات السموات والارض
وجبريل اخذ بعموده ناظر الى لسانه وميكايل
امين عليه ثم بعد ذلك يمرون على الصراط
حتى الكفار على الاصح وقيل لا يمرون
على جميعه بل على بعضه ثم يتساقطون
في النار وهو جسر ممدود على متن
جهنم اوله في الموقف واخره على باب
الجنه وطوله مسيرة ثلاثة الاف عام
الف منها صعود والف منها هبوط
والف منها استوى كذا قال مجاهد
والضحاك وقال الفضيل ابن عياض
رحمه الله بلغنا ان الصراط مسيرة
خمسة عشر الف سنة خمسة الاف
صعود وخمسة الاف هبوط وخمسة
الاف استوى وقال سيدي محي الدين (ابن العربي)
رحمه الله هو سبع قناطر مسيرة كل
قنطرة ثلاثة الاف عام الف عام صعود
والف عام هبوط والف عام استوى

Copyright © King Saud University